منظومة

المقدمة

فِيْمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَه

نظم

الشيخ العلّامة المقرئ

مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ

ابْنِ الْجَزرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(٧٥١-٨٣٣)

اعتنى بها

أبو حمزة غازي بن سالم أفلح

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع مباحة لكل مسلم
بشرط المحافظة على الأصل دون تغيير

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

مركز محمد سالم بن بخيت
لتحفيظ القرآن الكريم

تم الصف والإخراج بإشراف
دار ابن سلام للبحث العلمي
٠٠٢٠١٠٩٨٥٤٦٦٨٢
جمهورية مصر العربية

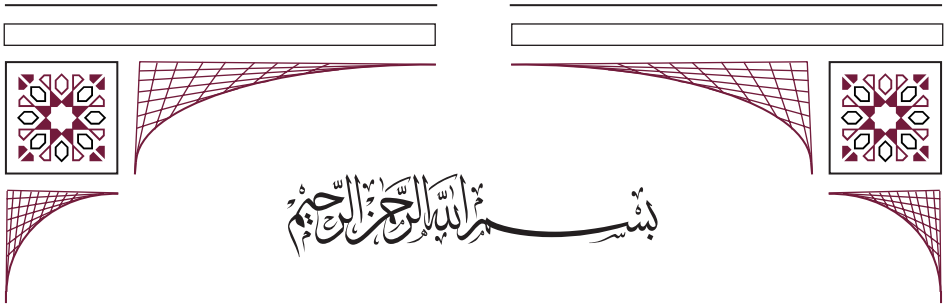

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سلك سبيلهم، واهتدى بهديهم إلى يوم الدين؛

أما بعد:

فإن منظومة «**المقدمة**» لناظمها الشيخ المقرئ **محمد ابن الجزريِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المنظومات المباركة التي عم نفعها وذاع صيتها، حتى أقبل على حفظها الصغار والكبار، واعتنى بها العلماء الفحول في سائر الأمصار.

وقد كان لمركزنا -**مركز محمد سالم بن بخيت بدبي**- نصيبٌ من العناية بهذه المنظومة، والتي غدت من ضمن المقررات على الطلبة في المركز.

وقد سمت همة القائمين على المركز -وفقهم الله- إلى طبع المنظومة بعد تحرير ألفاظها، وتمام العناية بضبطها، وأوكلوا ذلك إليَّ.

فاستعنت بالله تعالىٰ -مع اعترافي بالعجز والتقصير- واتبعت في ضبط المقدمة المنهج التالي:

❑ جعلت النسخة التي حققها الشيخ المقرئ أيمن رشدي سُوَيد أصلا[(١)].

(١) لأنها محققة على أصل الناظم، وهي المتداولة بين الطلاب. وقد اتصلت بالشيخ أيمن وفقه الله ليلة الجمعة (٢٢ شوال ١٤٣٦هـ) وأخبرته عن هذا العمل واستفهمت منه عن مسائل في نسخته، فأرشدني إلى الاعتماد على النسخة الثانية=

❑ ضبطت المنظومة قراءة على جماعة من أهل العلم المقرئين.

❑ سمعت المنظومة بصوت الشيخ أيمن والشيخ عبد الباسط هاشم وغيرهما.

❑ اجتهدت في ضبط النظم وَفق النطق الموافق لضبط القرآن.

❑ أضفت عناوين الأبيات متابعة لجماعة من الشراح، ولما كانت ليست من وضع الناظم جعلتها بين معكوفتين.

❑ استفدت كثيرا من تعليقات الشيخ محمد المطيري على المقدمة في كتابه «الإحكام في ضبط المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال».

❑ راجعت كثيرا من تحريرات العلماء، وتنبيهات الفضلاء، على هذه المنظومة المباركة.

❑ ذكرت خلاصة ذلك في التعليق عليها، سالكا طريق الإيجاز والاختصار.

◈ والذي دعا إلى هذه الطبعة **هو الحاجة إلىٰ معرفة الطلاب باختلاف النسخ لهذه المنظومة** -على سبيل الإيجاز والاختصار- والتي خلت نسخة

= من طبعته المعتمدة والتي تمتاز بتعديل في البيت (٨٣) -كما ستراه هنا-مع تعليقات إضافية له على الأبيات وصلت إلى (١٩) تعليقا -بإضافة خمسة تعليقات على الطبعة السابقة لها-. وقد حصلت على نسخة من هذه الطبعة من طبع مكتبة «روائع المملكة» وكتب عليها الطبعة الخامسة بدون ذكر سنة الطبع. وحصلت على نسخة أخرى من طبع «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» بالأردن وكتب عليها الطبعة الثانية سنة (١٤٣٦ - ٢٠١٤). ولم أجد فيهما إشارة إلى أنها طبعة مزيدة ومنقحة.

الشيخ أيمن من التنبيه عليها -مع أن بعضها أرجح وأولى عند المحققين من العلماء مما ذكره فضيلته أو هو مثله كما ستراه هنا-. ثم إني لم أقف على شيء من الطبعات المتداولة يفي بهذا الأمر. فأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في ذلك، فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فأستغفر الله، وأتوب إليه.

◈ **وعرفانا بالجميل فإني أشكر** كل من أعانني على إنجاز هذا العمل وأخص منهم: الشيخ المدقق **محمد بن شوقي** الذي بذل وقتا طويلا في التدقيق والمراجعة والشيخ **أحمد بن بدوي** والشيخ المقرئ **عادل بن صادق** والشيخ المقرئ **طاهر الأسيوطي** الذين تفضلوا بمراجعة هذا العمل والتدقيق عليه فجزاهم الله خيرا.

واللهَ -تعالى-أسألُ، أن يجزي القائمين على هذا المركز العامر بالقرآن والسنة خير الجزاء، وأن يبارك لهم في سعيهم، وأن يتقبل منهم، إنه سميع مجيب.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

وكتبه

أبو حمزة غازي بن سالم أفلح

٢٤ / ربيع الثاني / ١٤٣٦هـ

الناظم في سطور

اسمه ونسبه:

هو الحافظ الحجة شيخ شيوخ الإقراء، وعمدة أهل الأداء:

❑ **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ يُوسُفَ، ابْنِ الْجَزرِيِّ، شمسُ الدِّينِ، أَبُو الْخَيْر** الدِّمَشْقِيِّ ثمَّ الشِّيرَازِيِّ الشَّافِعِيّ.

❑ وَيعرف **بِابْنِ الْجَزَرِيِّ** نِسْبَة لجزيرة ابْنِ عمر قرب الْموصل[1].

ولادته ونشأته:

❑ ولد بدمشق، ليلة السبت، الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة (٧٥١هـ)، ونشأ بها فحفظ القرآن وأتمه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان أبيض

---

(١) «جزيرة ابن عمر»: هي بلدة قرب الموصل مسورة، تحيط بها دجلة مثل الهلال. وهي إسلامية محدثة، اختطها **الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي**، بعد المائتين في أيام المأمون قريب سنة (٢٥٠هـ) فعرفت به.

وقيل: إنها تنسب إلى يوسف بن عمر الثقفي. وقيل: إنها تنسب إلى أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي. والمشهور الأول. انظر: «معجم البلدان» للحموي (٢/ ١٣٨)، وانظر أيضًا: «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة» لابن شداد الحلبي، و«غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب» لمحمود الألوسي.

اللون، مُشْرَبا بِحُمْرَة، حَسَن الهيئة، مهيب المطلع، فصيحًا بليغَ المنطق، وكان صاحب ثراءٍ ومال وتجارة، كثير الإحسان.

۞ طلبه للعلم ورحلاته ومكانته:

❑ تفقه بدمشق، على جماعة من العلماء منهم الإمام المفسر الحافظ عماد الدين ابن كثير، وهو أَوَّلُ من أَذِنَ له في الفنون والتدريس.

❑ ولهج بطلب الحديث والقراءات.

❑ وبرز في القراءات، وعمّر مدرسة للقراء سماها دار القرآن وأقرأ الناس.

❑ وقدم القاهرة مراراً.

❑ ودخل بلاد الروم في سنة (٧٩٨هـ)، فعظمه صاحبها، وأخذ أهل البلاد عنه علم القراءات وأكثروا عنه.

❑ ثم خرج إلى شيراز فولي قضاءها مدة طويلة، وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراءات وسمعوا عليه الحديث.

❑ ثم خرج حاجا سنة (٨٢٢هـ) فنُهِب ففاته الحج وأقام بـ(يَنْبُع)، ثم بالمدينة.

❑ ثم دخل مكة، فجاور إلى أن حج ورجع إلى العراق.

❑ ثم حج في سنة (٨٢٦هـ)

❑ ودخل القاهرة سنة (٨٢٧هـ) فعظمه الملك الأشرف وأكرمه وأقام بها قليلاً.

❑ ثم دخل اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع ببضاعة كثيرة.

❑ فقدم القاهرة وأقام بها مدة إلى أن سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة إلى أن وصل إلى شيراز، فاستقر به المقام وأنشأ بها دارا للقرآن. وكان يلقب: «الإمام الأعظم».

❑ وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك، وكان من أعظم فنونه وأجلِّ ما عنده.

۞ مؤلفاته:

للناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ مصنفات كثيرة بين منظوم ومنثور، في القراءات والتجويد والحديث وغيرها، ومنها:

١ - «النشر في القراءات العشر».

٢ - «تقريب النشر في القراءات العشر».

٣ - ونظمه «طَيِّبَة النَّشر».

٤ - نظم «الدرة المضية في القراءات الثلاث المَرضِيَّة».

٥ - المقدِّمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، المشهورة ب: «المقدِّمة الجزرية» وهي هذه المنظومة.

٦ - «غاية النهاية في طبقات القراء».

٧ - «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات».

٨ - «التمهيد في علم التجويد».

٩ - «فضائل القرآن».

١٠ - نظم «الهداية في علم الرواية»، شرحه تلميذه السخاوي وأسماه: «الغاية».

١١ - «القصد الأحمد في رجال مسند أحمد».

١٢ - «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات».

۞ وفاته:

❑ مات بشيراز، سنة (٨٣٣ هـ)، فرحمه الله رحمةً واسعةً ورَضِيَ عنه[١].

❋ ❋ ❋

(١) ينظر في ترجمته:

«غاية النهاية في طبقات القراء» للناظم (٢/ ٢٤٧).

«إنباء الغمر بأبناء العمر» للحافظ ابن حجر (٣/ ٤٦٦).

«الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للحافظ السخاوي (٩/ ٢٥٥).

«البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» للشوكاني (٢/ ٢٥٧).

«هَدِيَّة العارفين أَسمَاءُ المؤلفين وآثار المصنفين» لإسماعيل البغدادي (٢/ ١٨٧).

«الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥).

«معجم المؤلفين» لعمر كحالة (١١/ ٢٩١).

قال الشيخ المقرئ:

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ

الشهير بـ «ابْنِ الْجَزَرِيِّ»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

[١] يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

[٢] الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

[٣] مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

[٤] وَبَعْدُ: إِنَّ هَٰذِهِ مُقَدِّمَهْ(٢) ... فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَن يَعْلَمَهْ(٣)

[٥] إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُو مُحَتَّمُو(٤) ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَن يَعْلَمُوا

[٦] مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا(٥) بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

---

(١) البسملة مثبتة في بعض النسخ.

(٢) (مُقَدِّمَهْ): بفتح الدال وكسرها كما في نسخة الناظم.

(٣) هكذا في أكثر الأصول، وفي بعض النسخ (فِيمَا عَلَى القَارِئِ أَنْ يَعْلَمَهْ).

(٤) بإشباع ضمة الميم وجوبا للوزن.

(٥) في نسخة رجحها جماعة من الشراح (لِيَنْطِقُوا) والمؤدى واحد.

[٧] مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ[١] وَمَا الَّذِي رُسِمَ[٢] فِي الْمَصَاحِفِ

[٨] مِن كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنثَى لمْ تَكُن تُكتبْ بِـ: «هَا»

❁ ❁ ❁

(١) تقرأ بإشباع كسرة الفاء إلى حد الياء.

(٢) (رُسِمَ): بكسر السين بدون تشديد، وفي نسخة (رُسِّمَ) بتشديد السين.

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

[٩] مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

[١٠] لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ(١) وأُخْتَاهَا، وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنتَهِي

[١١] ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ وَمِن وَسَطِهِ(٢): فَعَيْنٌ حَاءُ

[١٢] أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، والْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ:

[١٣] أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

[١٤] الاَضْرَاسَ(٣) مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنتَهَاهَا

[١٥] وَالنُّونُ(٤): مِن طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا: يُدَانِيهِ(٥) لِظَهْرٍ أَدْخَلُ(٦)

[١٦] والطَّاءُ والدَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنّ

---

(١) في نسخة مشهورة عند كثير من الشراح (فَأَلِفُ الجَوْفِ) وبها يستقيم وزن البيت.

(٢) وقع في أكثر الأصول (ثُمَّ لِوَسْطِهِ)، وفي نسخة (وَمَا لِوَسْطِهِ)، وهما بإسكان السين لإقامة الوزن، وأما رواية (وَمِن وَسَطِهِ) سواء بفتح السين أو إسكانها فغير موزون.

(٣) تُقْرَأ بالنقل، والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل.

(٤) الأشهر بالرفع وجوز العلّامة القاري (والنونَ) بالنصب.

(٥) تقرأ بإشباع كسرة الهاء، وعدمه.

(٦) تقرأ بإشباع الضمة واواً.
وفي نسخة (أَدْخلُوا) وهو يحتمل الأمر (أَدْخِلُوا)-بكسر الخاء-، والمضي (أَدْخَلُوا) -بفتح الخاء-.

[١٧] مِنْهُ وَمِن فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَىٰ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَا

[١٨] مِن طَرَفَيْهِمَا وَمِن بَطْنِ الشَّفَهْ[١]: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ[٢] الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

[١٩] لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ وَغُنَّةٌ: مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

❁ ❁ ❁

(١) تقرأ بفتح الشين وبكسره.

(٢) تقرأ (مَعَ اطْرافِ) بنقل حركة الهمزة إلى العين فتصبح مفتوحة وحذف الهمزة هكذا (مَعَطْراف).

[بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ]

[٢٠] صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْـوٌ[١] مُسْتَفِلْ ... مُـنـفَـتِـحٌ مُـصْـمَـتَـةٌ وَالـضِّـدَّ قُـلْ

[٢١] مَهْمُوسُهَا «فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ» ... شَدِيدُهَا لَفْظُ «أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ»

[٢٢] وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ «لِنْ عُمَرْ» ... وَسَبْعُ عُلْوٍ «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ» حَصَرْ

[٢٣] وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَ«فَرَّ مِن لُبِّ» الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

[٢٤] صَفِيرُهَا صَـادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَـلْـقَـلَـةٌ «قُـطْـبُ جَـدٍ»، وَالـلِّـينُ

[٢٥] وَاوٌ وَيَـاءٌ سُـكِّـنَـا[٢]، وَانفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا، وَالِانْـحِـرَافُ صُحِّحَا

[٢٦] فِي اللَّامِ وَ الرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ، ضَـادًا اسْتَطِلْ

❋ ❋ ❋

(١) (رِخْوٌ) مثلثة الراء، والكسر هو الرواية عن الناظم-قاله عبد الدائم تلميذه-.

(٢) (سُكِّنَا) مبني لما لم يسم فاعله، كما في نسخة الناظم.
وضبطها بعضهم:(سَكَنَا) بفتح السين والكاف مع تخفيفها.

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

[٢٧] وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَن لَمْ يُصَحِّحِ(١) الْقُرَانَ(٢) آثِمُ

[٢٨] لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

[٢٩] وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

[٣٠] وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِن كُلِّ صِفَةٍ(٣) وَمُسْتَحَقَّهَا

[٣١] وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

[٣٢] مُكَمَّلاً(٤) مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ(٥) بِلَا تَعَسُّفِ

[٣٣] وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

❁ ❁ ❁

(١) في نسخة (مَن لَمْ يُجَوِّدِ) وعليها اعتمد كثير من الشراح.

(٢) تقرأ (الْقُرَانَ) بغير همز مراعاة للوزن.

(٣) في نسخة (مِن صِفَةٍ لَهَا) وهي التي في أكثر شروح المقدمة ومعها يستقيم الوزن. وأما الرواية أعلاه فالبيت معها غير موزون.

(٤) (مُكَمّلاً) بفتح الميم وبكسرها، مع التشديد، وجهان.

(٥) (بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ) هكذا في أكثر النسخ، وهو المعتمد، وروي: (بِاللفظ فِي النُّطْقِ) وضعفها العلّامة ملا القاري، وفي نسخة: (فِي اللفظ بالنُّطْقِ).

[بَابٌ فِيْ ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

[٣٤] فَرَقِّقَن مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ[(١)] وَحَاذِرَن تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

[٣٥] وَهَمْزَ[(٢)]: اَلْحَمْدُ[(٣)] أَعُوذُ اِهْدِنَا[(٤)] اَللهُ[(٥)]، ثُمَّ لَامَ: لِلَّهِ لَنَا

[٣٦] وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْـ وَالْمِيمَ مِن «مَخْمَصَةٍ» وَمِن «مَرَضْ»

[٣٧] وَبَاءَ: بَرْقٍ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي وَاحْرِصْ[(٦)] عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

[٣٨] فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ، نِ اجْتُثَّتْ[(٧)]، وَحَجِّ[(٨)]، الْفَجْرِ

[٣٩] وَبَيِّنَن مُقَلْقَلاً[(٩)] إِن سَكَنَا وَإِن يَكُن فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

---

(١) تقرأ (مِنْ أَحْرُفِ) بإسكان النون، ويجوز: (مِنَ احْرُفِ) بالنقل والحذف.

(٢) في نسخة: (كَهَمْز) والأشهر والذي في جميع الشروح ما في المتن أعلاه.

(٣) تقرأ (اَلْحَمْدُ) بهمزة القطع ضرورة.

(٤) تقرأ (اِهْدِنَا) بهمزة القطع ضرورة.

(٥) يُقْرَأ اسم الجلالة (اَللهُ) بهمزة القطع للبدء به.

(٦) في نسخة (فَاحْرِصْ).

(٧) تقرأ (رَبْوَةٍ) بتنوين مكسور، ويجوز ضمه إتباعا لضمة الهمزة بعده. وفي الراء قراءتان متواترتان وهما: الفتح والضم.

(٨) (وَحَجِّ) بكسر الجيم على المشهور، وفي نسخة (وَحَجُّ) بضم الجيم. وفي الحاء قراءتان متواترتان وهما: الكسر والفتح.

(٩) يجوز فتح القاف الثانية (مُقَلْقَلاً) وكسرها (مُقَلْقِلاً) والفتح أولى.

[٤٠] وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحطتُ، الْحَقُّ[١] وَسِينَ: مُسْتَقِيمِ، يَسْطُو، يَسْقُو

❁ ❁ ❁

(١) تقرأ (الْحَقُّ) بإشباع ضمة القاف رعاية للقافية.

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

[٤١] وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَـا كُسِـرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ(١)

[٤٢] إِن لَمْ تَكُن مِن قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

[٤٣] وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ، لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْــفِ تَـكْـرِيـراً إِذَا تُـشَـدَّدُ

❋ ❋ ❋

(١) (سَكَنَتْ) بفتح السين والكاف مخففة وهو الموجود في أكثر النسخ. وضبطها بعضهم: (سُكِّنَتْ) بصيغة المبني لما لم يسم فاعله مع تشديد الكاف. والأشهر هو الأول.

[بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ]

[٤٤] وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ «اللهِ» عَن فَتْحٍ ٱوْ ضَمٍّ كَـ: عَبْدُ اللهِ(١)

[٤٥] وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا الِاطْبَاقَ(٢) أَقْوَىٰ نَحْوُ: قَالَ وَ الْعَصَا

[٤٦] وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ(٣) وَقَعْ

[٤٧] وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

[٤٨] وَخَلِّصِ انفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَىٰ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُورًا، عَصَىٰ

[٤٩] وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَـ: شِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّىٰ فِتْنَةَ

[٥٠] وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنسٍ إِن سَكَنْ أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ(٤)، وَبَل لَّا، وَأَبِنْ

[٥١] فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُواْ وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ(٥)

---

(١) (عَبْدُ اللهِ) بضم الدال كما في نسخة الناظم،
ويجوز الفتح (عَبْدَ اللهِ) -قاله جمع من الشراح- ليوافق مقصود الناظم.

(٢) تقرأ (لِاطْبَاقَ) بحذف همزة الوصل والبدء باللام مكسورة.

(٣) تقرأ (نَخْلُقكُّمْ) في البيت بإدغام القاف في الكاف.

(٤) (قُل رَّبِّ) بلا ياء على المشهور، وضبطها بعضهم (قُل رَّبِّي) وهو صحيح موزون وكلاهما في القرآن.

(٥) (فَالْتَقَمْ) بفتح التاء والقاف كما في نسخة الناظم، والمراد قول الله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ [الصافات:١٤٢].
وضبطها بعضهم (فَالْتَقُمْ) من قوله تعالى: ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:١٠٢].

[بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ]

[٥٢] وَالـضَّـادَ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَـخْـرَجِ ... مَـيِّـزْ مِـنَ الـظَّـاءِ، وَكُـلُّـهَـا تَجِي

[٥٣] فِي: الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَ أَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

[٥٤] ظَاهِرْ لَظَىٰ شُـوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... اغْـلُـظْ ظَـلَامَ ظُـفْـرٍ انتَظِرْ ظَمَا

[٥٥] أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا، و عِظْ سِوَىٰ ... عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ[١] سَوَا

[٥٦] وَظَـلْـتَ، ظَلْتُمْ، وَبِـرُومٍ ظَلُّوا ... كَـالْـحِـجْـرِ، ظَـلَّـتْ شُـعَـرَا نَظَلُّ

[٥٧] يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُـنـتَ فَـظًّـا، وَجَـمِـيـعَ الـنَّـظَـرِ

[٥٨] إِلَّا بِـ«وَيْلٌ» «هَلْ»، وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُـودٌ قَاصِرَهْ

[٥٩] وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِـي ظَـنِـيـنٍ[٢] الْـخِـلَافُ سَامِي

---

(١) (زُخْرُفٍ) بالجر في أكثر النسخ، وعند ابن الناظم وآخرون (زُخْرُفاً) بالنصب.

(٢) (ظَنِيْنٍ) بالظاء المشالة كما في نسخة الناظم، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس.

وقرأ الباقي (ضَنِيْنٍ) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤].

قال الطبري في تفسيره: (٢٤/ ٢٦٠): قرأته عامة قرّاء المدينة والكوفة ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد، بمعنى أنه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علَّمه الله، وأنزل إليه من كتابه. وقرأ ذلك بعض المكيين وبعض البصريين وبعض الكوفيين (بِظَنِينٍ) بالظاء، بمعنى أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء ا.هـ.

[٦٠] وَإِن تَـلَاقَـيَـا الْـبَـيَـانُ لَازِمُ: أَنـقَـضَ ظَـهْـرَكَ، يَـعَـضُّ الظَّالِمُ

[٦١] و اضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُو وَصَـفَّ هَـا: جِبَاهُـهُـمْ عَلَيْهِمُو

❁ ❁ ❁

[بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ والْمِيمِ السَّاكِنَة

[٦٢] وأَظْـهِـرِ الْـغُـنَّـةَ مِـن نُـونٍ وَمِـنْ مِـيـمٍ إِذَا مَـا شُـــدِّدَا، وَأَخْـفِـيَـنْ

[٦٣] الْـمِـيـمَ إن تَـسْـكُـن بِـغُـنَّـةٍ لَـدَىٰ بَـاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْـلِ الْأَدَا

[٦٤] وَأَظْهِرَنْهَا عِندَ بَاقِي الْأَحْـرُفِ وَاحْـذَرْ لَـدَىٰ وَاوٍ وَفَـا أَن تَخْتَفِي

❋ ❋ ❋

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ]

[٦٥] وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ: إِظْهَارٌ، نِ ادْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا

[٦٦] فَعِندَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللَّامِ وَ الرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ (١)

[٦٧] وَأَدْغِمَن بِغُنَّةٍ فِي: يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ(٢) كَ: دُنْيَا عَنْوَنُوا(٣)

[٦٨] وَالْقَلْبُ عِندَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الإِخْفَا(٤) لَدَىٰ بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

❁ ❁ ❁

(١) (لَزِمْ) هذا هو الأشهر وفي نسخة (أَتَمّْ).

(٢) (بِكِلْمَةٍ) ضبطت بكسر الكاف مع تسكين اللام. ويجوز -لغة- فتح الكاف.

(٣) (عَنْوَنُوا) هكذا في عامة النسخ؛ وفي نسخة ذكرها عبد الدائم تلميذ الناظم: (صَنْوَنُ)، وفي أخرى ذكرها زكريا الأنصاري (صَنْوَنُوا). وقال ملا القاري: وهذا أولى، لورود أصله في التنزيل من قوله تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤]، بخلاف مجيء العنوان ا.هـ.

(٤) تقرأ (لِاخْفَا) بالقصر، وبحذف همزة الوصل والبدء باللام مكسورة.

[بَابُ الْمَدِّ]

[٦٩] وَالْـمَـدُّ: لَازِمٌ، وَوَاجِـبٌ أَتَىٰ ... وَجَـائِـزٌ، وَهْـوَ وَقَـصْـرٌ ثَبَتَا

[٧٠] فَـلَازِمٌ: إِن جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ، وَبِالطُّولِ يُمَدّْ

[٧١] وَوَاجِبٌ: إن جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ[1] ... مُتَّصِلاً إِن جُمِعَا بِكِلْمَةِ

[٧٢] وَجَائِزٌ: إِذَا أَتَىٰ مُنفَصِلَا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلَا

❋ ❋ ❋

(١) تقرأ بالإشباع.

[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ]

[٧٣] وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَا بُدَّ مِن مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

[٧٤] وَالِابْتِدَاءِ، وَهْيَ[(١)] تُقْسَمُ[(٢)] إِذَنْ ... ثَلَاثَةً: تَامٌ[(٣)]، وَكَافٍ، وَحَسَنْ

[٧٥] وَهْيَ[(٤)] لِمَا تَمَّ: فَإِن لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ -أَوْ كَانَ مَعْنَىً- فَابْتَدِي

[٧٦] فَالتَّامُ[(٥)]، فَالْكَافِي، وَلَفْظاً: فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ، فَالْحَسَنْ

[٧٧] وَغَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ ... الْوَقْفُ[(٦)] مُضْطَرّاً، وَيَبْدَا[(٧)] قَبْلَهُ

---

(١) (والابْتِدَاءِ وَهْيَ) بالمد مع إسكان الهاء. وفي رواية أيضا: (والابْتِدَا وَهِيَ) بالقصر مع تحريك الهاء.

(٢) (تُقْسَمُ) بصيغة المجهول مخففا وفي رواية (تَنْقَسِمُ).

وفي رواية: (تُقَسَّمُ) بصيغة المجهول مع تشديد السين ولا تستقيم هذه الرواية إلا مع القصر هكذا: (والابْتِدَا وَهِيْ تُقَسَّمُ) بالقصر مع تسكين الياء من (وَهِيْ)، ويجوز (وهْيَ) بتسكين الهاء أيضا.

(٣) تقرأ بتخفيف الميم ضرورة. وفي نسخة:

[وَالِابْتِدَاءِ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِلَىٰ ... تَامٍ وَكَافٍ حَسَنٍ تَفَضَّلا]

(٤) (وَهْيَ) بإسكان هاء

(٥) بتخفيف الميم.

(٦) في نسخة: (يُوقَفُ).

(٧) (وَيَبْدَا) بفتح الياء والألف في آخره بدل الهمزة. وفي نسخة (وَيُبْدَا) بضم الياء.

[٧٨] وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِن وَقْفٍ يَجِبْ(١) وَلَا حَـرَامٌ غَـيْـرُ(٢) مَـا لَـهُ سَبَبْ

❁ ❁ ❁

(١) (يَجِبْ) هكذا في نسخة الناظم، وفي نسخة ضبطت على الناظم أخيرا (وَجَبْ) وهي الأرجح.

(٢) (وَلاَ حَرَامٌ غَيْرُ) هكذا بالضم في نسخة الناظم. وجوز بعضهم فيهما الخفض. وفي (غير) وجه ثالث وهو النصب.

[بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوصُولِ]

[٧٩] وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ[١] فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

[٨٠] فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: أَن لَّا ... مَعْ: مَلْجَأَ[٢]، وَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا[٣]

[٨١] وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لَا ... يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ، تَعْلُواْ عَلَىٰ

[٨٢] أَن لَّا يَقُولُواْ، لَا أَقُولَ. إِن مَّا: ... بِالرَّعْدِ. وَالْمَفْتُوحَ صِلْ. وَعَن مَّا

[٨٣] نُهُواْ اقْطَعُوا. مِن مَّا مَلَكْ: رُومِ النِّسَا[٤] ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ. أَم مَّنْ: أَسَّسَ[٥]

---

(١) في نسخة: (فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ) بالإضافة.

(٢) (مَلْجَأَ) بالفتح على الحكاية، ويجوز أن تنون حينئذ إما بالفتح (مَلْجَأً) أو بالكسر (مَلْجَإٍ).

(٣) قال الشيخ أيمن: المقصود موضع هود (١٤) ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ فهو مقطوع، باتفاق وكان عليه أن يحترز من موضع الأنبياء (٨٧) ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ فقد اختلفت فيه المصاحف ا.هـ.

قال القاري: وفي نسخة (مَلْجَأً «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا») وهي أولى كما لا يخفى ا.هـ. يعني لموافقتها لفظ الآية.

(٤) في نسخة الناظم (مِنْ مَّا بِرُومِ والنِّسَا) وقد قرئ عليه بعد ذلك ما ذكر أعلاه وأصلحت في مجلسه. قاله تلميذه عبد الدائم وقال: والكل صحيح ا.هـ. وكلمة (رُوْم) أعلاه ضبطت مثلثة الميم.

(٥) تقرأ بألف الإطلاق (أَسَّسَا). بالبناء للمعلوم كما في نسخة الناظم. وهي قراءة الجماعة في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩] الآية. ويجوز (أُسِّسَ). بضم الألف بالبناء لما لم يسم فاعله وبها قرأ نافع وابن عامر.

[٨٤] فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَ ذِبْحٍ. حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّم الْمَفْتُوحَ. كَسْرُ[١] إِنَّ مَا:

[٨٥] الَانْعَامَ[٢]. وَالْمَفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الَانفَالِ[٣] وَنَحْلٍ وَقَعَا

[٨٦] وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا. كَذَا قُلْ بِئْسَمَا، وَالْوَصْلَ صِفْ

[٨٧] خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. فِي مَا اقْطَعَا: ... أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ[٤]، يَبْلُو مَعَا

[٨٨] ثَانِي فَعَلْنَ، وَقَعَتْ، رُومٌ، كِلَا ... تَنزِيلُ، شُعَرَا[٥]، وغَيْرَهَا صِلَا[٦]

[٨٩] فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

[٩٠] وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ. أَلَّن نَّجْعَلَ ... نَجْمَعَ. كَيْلَا: تَحْزَنُوا، تَأْسَوْا عَلَىٰ

[٩١] حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطْعُهُمْ ... عَن مَّن يَشَآءُ، مَن تَوَلَّىٰ يَوْمَ هُمْ

[٩٢] وَ: مَا لِ هَـٰذَا، وَالَّذِينَ، هَـٰؤُلَآ ... تَحِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلَا[٧]

[٩٣] وَ وَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ: الْ، وَيَـٰ، وَهَـٰ،[٨] لَا تَفْصِلِ

---

(١) ضبطت (كَسْرُ) بالضم في أكثر الطبعات، وعند بعضهم ضبطت بالفتح (كَسْرَ).

(٢) تقرأ بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل (لَانْعَامَ) وهي بالنصب في أكثر النسخ.

(٣) تقرأ بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل (لَانفَالِ).

(٤) في نسخة (أَفَضْتُمْ، وَاشْتَهَتْ).

(٥) (شُعَرَا) كذا في نسخة الناظم، بالقصر وهو غير موزون، وفي بعض النسخ (شُعْرَاءَ) بسكون العين والمد للوزن. وفي نسخة (تَنزِيلُ، ظُلَّةٌ) أي في سورة الشعراء الوارد فيها ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩].

(٦) في نسخة ابن الناظم وجماعة من الشراح (وغَيْرَ ذِيْ صِلَا) وفي نسخة أخرى (وغَيْرَهُ صِلاَ).

(٧) (وَوُهِّلَا) هكذا ضُبِطت على الناظم، وفي نسخة: (وَقِيلَ لَا).

(٨) في نسخة عليها كثير من الشروح والنسخ المطبوعة (وَ هَا وَ يَا).

[بَابُ التَّاءَاتِ]

[٩٤] وَرَحْمَتُ[١] الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ[٢] الْبَقَرَهْ

[٩٥] نِعْمَتُهَا، ثَـلَاثُ نَـحْـلٍ، إِبْـرَهَـمْ ... مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ[٣]

[٩٦] لُـقْـمَـانُ، ثُـمَّ فَـاطِـرٌ، كَـالـطُّـورِ ... عِـمْـرَانَ. لَـعْـنَـتَ: بِـهَـا، وَالـنُّـورِ

[٩٧] وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ: بِـ«قَدْ سَمِعْ» يُخَصّ[٤]

[٩٨] شَجَرَتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ: فَاطِرِ ... كُـلّاً، وَالَانفَالِ، وَأُخْـرَىٰ غَافِرِ[٥]

[٩٩] قُـرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتْ

[١٠٠] أَوْسَطَ الَاعْرَافِ وكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَـرْدًا فِيهِ: بِالتَّاءِ عُـرِفْ

---

(١) (ورَحْمَتُ) بالرفع كما في نسخة الناظم، ويجوز نصبها (ورَحْمَتَ) على الحكاية، وفي النسخة الأزهرية: (ورَحْمَتَا الزُّخْرُفِ) بألف التثنية إشارة إلى الموضعين فيها وهما في آية واحدة-آية ٣٢-ففي أولها ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ وفي آخرها ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

(٢) (كَافَ) ضبطت في نسخة الناظم بالفتح والكسر أيضا (كَافِ). والمراد به سورة مريم المبتدأة بقوله تعالى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١].

(٣) (هَمّ) بالهاء في أكثر الشروح والطبعات، وفي نسخة: (ثَمّ) بفتح المثلثة، قال عبد الدائم تلميذ الناظم: وهي النسخة التي ضبطناها عن الناظم.

(٤) (يُخَصّ) بالياء كما في نسخة الناظم وأكثر الشروح على ذلك وجوز بعضهم: (تُخَصّ) بالتاء.

(٥) (وَأُخْرَىٰ غَافِرِ) أي: و «سُنَّتْ» أخرى، هي في سورة غافر.

وفي نسخة: (وَحَرْفِ غَافِرِ).

[بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ]

[١٠١] وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ ... إِن كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

[١٠٢] وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي ... الَاسْمَاءِ غَيْرَ[1] اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:

[١٠٣] ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

❋ ❋ ❋

(١) (غَيْرَ) ضبطت بنصب الراء وجرها كما في أصل الناظم.

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

[١٠٤] وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ[١]

[١٠٥] إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمّ

❋ ❋ ❋

(١) في نسخة: (فَبَعْضُ حَرَكَهْ).

[الْخَاتِمَةُ]

[١٠٦] وَقَد تَّقَضَّىٰ نَظْمِيَ «الْمُقَدِّمَهْ» مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

[١٠٧] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[١٠٨] [عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]

[١٠٩] [أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ[(١)] فِي الْعَدَدْ مَن يُحْسِنِ[(٢)] التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ][(٣)]

(١) في حساب الجُمّل: القاف = ١٠٠، والزاي = ٧، فالمجموع: ١٠٧.

(٢) (يُحْسِنِ) وفي نسخة (يُتْقِنِ).

(٣) ذكر غير واحد من أهل العلم أن هذين البيتين من زيادات بعض العلماء وليسا من أصل المنظومة. وقد قدم الشيخ الدكتور أيمن في نسخته هذا البيت على الذي قبله. وتأخيرهما معا هو الأولى وهو الذي جرى عليه كثير من العلماء.

تَتِمَّات[١]

١ - إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العَلَّامة الطِّيْبِيُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢]:

وَكُـــلُّ مَـضْـمُـومٍ فَـلَـن يَـتِـمَّـا ... إِلَّا بِـضَـمِّ الـشَّـفَـتَـيْـنِ ضَـمَّـا
وَذُو انْـخِـفَـاضٍ بِـانْـخِـفَـاضٍ لِلْفَمِ ... يَـتِـمُّ وَالْـمَـفْـتُـوحُ بِـالْـفَـتْـحِ افْـهَـمِ
إِذِ الْـحُـرُوفُ إِن تَـكُـن مُـحَـرَّ كَـهْ ... يَشْرَكُهَا مَـخْـرَجُ أَصْـلِ الْحَرَكَهْ
أَيْ مَـخْـرَجُ الْـوَاوِ وَمَـخْـرَجُ الْأَلِـفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّـذِي عُرِفْ
فَـإِن تَـرَ الْـقَـارِئَ لَـن تَـنطَـبِـقَـا ... شِـفَـاهُـهُ بِـالـضَّـمِّ كُـن مُـحَـقِّـقَـا
بِـأَنَّـهُ مُـنـتَـقِـصٌ مَـا ضَـمَّـا ... وَالْـوَاجِـبُ الـنُّـطْـقُ بِـهِ مُـتَـمَّـا
كَـذَاكَ ذُو فَـتْـحٍ وَذُو كَـسْـرٍ يَجِبْ ... إِتْـمَـامُ كُـلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

---

(١) هذه التتمات اختارها الشيخ المقرئ أيمن رشدي حفظه الله وألحقها بمنظومة المقدمة وقال: هناك بعض الأبحاث الهامة التي لا يستغني عن معرفتها طالب علم القراءة ولم يتعرض لها الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في منظومته فإتماما للفائدة رأيت أن ألحقها بالمنظومة الجزرية سائلا الله تعالى أن ينفع بها من قرأها وحفظها، آمين. ا.هـ.

(٢) هو العلّامة المقرئ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة (٩٧٩هـ) والأبيات من منظومته المسماة: «**المفيد في التجويد**».

٢ - مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ

قال العلَّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]:

ثُـمَّ الْـمُـفَـخَّـمَـاتُ عَـنْـهُـمْ آتِـيَـهْ ... عَـلَـىٰ مَـرَاتِـبٍ ثَـلَاثٍ، وَهِـيَـهْ:

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا ... وَتَـابِـعٌ مَـا قَـبْـلَـهُ سَـاكِـنُـهَـا

فَـمَـا أَتَـىٰ مِـن قَـبْـلِـهِ مِـنْ حَـرَكَـهْ ... فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ[٢]

وَقِـيـلَ: بَـلْ مَفْتُوحُهَا مَـعَ الْأَلِـفْ ... وَبَـعْـدَهُ الْمَفْتُوحُ مِن دُونِ أَلِـفْ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا ... فَـهَـذِهِ خَـمْـسٌ أَتَـاكَ ذِكْـرُهَـا

فَـهْـيَ وَإِن تَـكُـن بِـأَدْنَـىٰ مَـنـزِلَـهْ ... فَخِيمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَـلَا يُـقَـالُ: إِنَّـهَـا رَقِـيـقَـهْ ... كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

---

(١) هو العلّامة المقرئ محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي شيخ القراء والمقارئ الأسبق بالديار المصرية المتوفى سنة (١٣١٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ والأبيات ذكرها عن ناظمها العلّامة محمد مكّي نصر الجريسي المتوفّى نحو سنة (١٣٢٢هـ) وهو تلميذ المتولي في كتابه: «**نهاية القول المفيد في علم التجويد**».

(٢) في «**نهاية القول المفيد**» للجريسي تلميذ المتولي بعد هذا البيت وقبل الذي بعده قوله:

وَخَـاءُ إِخْـرَاجٍ بِتَفْخِيمٍ أَتَتْ ... مِنْ أَجْلِ رَاءٍ بَعْدَهَا قَدْ فُخِّمَتْ

ومعنى البيت: أنه يستثنى من التفخيم النسبي «**الخاء**: الساكنة، الواقعة بعد كسر، المجاورة للراء المفخمة» فلتفخيم الراء تفخم الخاء تفخيماً قويّاً ليحصل التناسب بينهما وذلك في كلمة «**إخراج**» حيث وقعت في التنزيل. قاله الشيخ المرصفي في «**هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**» (١/ ١٠٩).

٣ - الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

قال العلَّامة المُتَوَلِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي ... جَمْعاً وَفَرْداً فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا: جِمَلَتٌ، وَءَايَتٌ، أَتَىٰ ... فِي يُوسُفَ وَالْعَنكَبُوتِ يَا فَتَىٰ

وَكَلِمَتُ: وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ ... أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَٱلْغُرُفَتِ: فِي سَبَأْ، وَبَيِّنَتِ ... فِي فَاطِرٍ، وَفَعَلَيْهِ فُصِّلَتْ

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا، وَخُلْفُ ثَانِي ... يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

❁ ❁ ❁

(١) سبقت ترجمته؛ والأبيات في منظومته المسماة: «اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم».

٤ - تَنْبِيْهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال العلَّامة عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِيُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]:

يَـا مَـن يَـرُومُ تِـلَاوَةَ الْـقُـرْآنِ ... وَيَـرُودُ شَـأْوَ أَئِـمَّـةِ الْإِتْـقَـانِ

لاَ تَـحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَـدَّاً مُفْرِطاً ... أَوْ مَـدَّ مَـا لَا مَـدَّ فِـيـهِ لِـوَانِ

أَوْ أَن تُـشَـدِّدَ بَـعْـدَ مَـدٍّ هَـمْـزَةً ... أَوْ أَن تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ

أَوْ أَن تَـفُـوهَ بِـهَـمْـزَةٍ مُـتَـهَـوِّعـاً ... فَـيَـفِـرَّ سَـامِـعُـهَـا مِـنَ الْـغَـثَـيَـانِ

لِـلْـحَـرْفِ مِـيـزَانٌ فَـلَا تَـكُ طَـاغِـيـاً ... فِـيـهِ وَلَا تَـكُ مُخْسِرَ الْـمِـيـزَانِ

❁ ❁ ❁

(١) هو الإمام العلّامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ) والأبيات في مطلع منظومته المسماة: «**عمدة المفيد وعدة المُجِيد في معرفة التَّجويد**».

أهم المراجع

١ـ **منظومة المقدمة** تحقيق الشيخ أيمن رشدي سويد.

٢ـ **منظومة المقدمة** تحقيق الشيخ يحيى الغوثاني.

٣ـ **منظومة المقدمة** تحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي.

٤ـ **إتحاف البرية بضبط متني التحفة والجزرية** لأبي عبد الله سيد بن مختار ومراجعة الشيخ المقرئ أحمد المعصراوي والشيخ المقرئ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم والشيخ المقرئ حسن بن مصطفى الوراقي، مكتبة الطبري، القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٧-١٤٢٨هـ.

٥ـ **الإحكام في ضبط المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال** للشيخ محمد فلاح المطيري تقريظ الشيخ المقرئ علي الحذيفي ومجموعة من المشايخ القراء، مكتبة غراس، الكويت، ط الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٦ـ **الخلاصة في ضبط متني تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية** ضبط وتعليق جمال القرش تقريظ جماعة من العلماء، الدار العالمية للنشر، الإسكندرية، ط٢ ١٤٢٧-٢٠٠٧.

٧ـ **المنظومة** بصوت الشيخ المقرئ أيمن رشدي سويد.

٨ـ **المنظومة** بصوت الشيخ المقرئ عبد الباسط هاشم.

❋ ❋ ❋

فهرس الموضوعات

المقدمة الجزرية ٥
الناظم في سطور ٨
مقدمة المنظومة ١٢
بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ ١٤
بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ ١٦
بَابُ التَّجْوِيدِ ١٧
بَابٌ فِيْ ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيَهاتِ ١٨
بَابُ الرَّاءَاتِ ٢٠
بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ ٢١
بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ ٢٢
بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ والْمِيمِ السَّاكِنَةِ ٢٤
بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ ٢٥
بَابُ الْمَدِّ ٢٦
بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ ٢٧
بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوصُولِ ٢٩
بَابُ التَّاءَاتِ ٣١
بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ٣٢
بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ٣٣
الْخَاتِمَةُ ٣٤
تَتِمَّات ٣٥
١ - إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ ٣٥
٢ - مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ ٣٦
٣ - الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ ٣٧
٤ - تَنْبِيْهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ ٣٨
أهم المراجع ٣٩

مركز محمد سالم بن بخيت لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية

دبي 2874933 ـ 04 ـ 2360020 ـ 04

quranbakhit@gmail.com

يهدى ولا يباع